

ان نخجل منك ندعي باننا مسلمون .  
سيدي محمد .

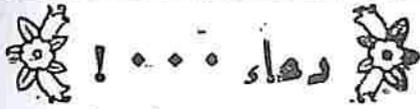
اتنا غير اولئك المسلمين في ايام خائفك ، فلا نجد  
بيننا واضحاً ، الا التأخر والتنافر ، والتجسس والتحسس  
والغيبة والنميمة ، وان كنت انت القائل قبل مئات مئات  
من السنين : « اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث ،  
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تجسسوا ، ولا تباغضوا ،  
ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله اخوانا » . واكتنا مع كل  
هذا ندعي باننا مسلمون .

واننا ياسيدي غير اولئك المسلمين الذين كان أحدهم  
يتألم لآلم أخيه ، وهو له كالبنيان المرصوص يشد بعضه  
بعضاً ، يعن لانينه ويفرح بفرحه وسروره ، لا ينم الابهد  
ان يعرف حالة جاره ، يساعد الضعيف من اخوانه ، قدر قابليته  
وامكانه ، وفقى حساب ، على انك جعلت في الزكاة والصدقة  
لنا ، تلك الوسيلة لتحقيق هذه الفكرة ، ليصبح الكل في  
وضع مترفه ، وضع ميسر ، لا يجد العسر عليه سبيلاً . افلم  
تكن انت القائل في حديث :

« على كل مسلم صدقة قالوا : فان لم يجد قال فيعمل بيديه  
فينفع نفسه ويتصدق قالوا : فان لم يستطع قال فيعين ذال الحاجة  
المهموف : قالوا : فان لم يفعل قال فيأمر بالخير ، قالوا : فان لم  
يفعل قال فيمسك عن الشر فان له صدقة » وفي حديث :  
[ الجواب الى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله ، والمحتكر في  
سوقنا كالمحد في كتب الله ] ذلك لتصبح اليضاعة او  
الحاجة في متناول يد الجميع ، بالسعر المناسب والريح المعقول  
ليكون ذلك سبباً في تعميم الخير والرفاه . واكتنا ياسيدي ،  
ابتعدنا عن الجوهر ، وتمسكنا بالقشور من الامور ، وظللنا  
ندور وندور ، حول دوائر لا نعرف عن حقائقها شيئاً الا  
التهريب ، لا نتعادنا عن حقيقة رسالتك ظناً منا باننا نكون  
سعياء . واكتنا مع كل ذلك ندعي باننا مسلمون .

سيدي محمد .

نحن مسلمون . نعم . ولكن كم منا لو سئل : لماذا انت  
مسلم . ؟ وما معنى الاسلام . ؟ وما هي أركان الاسلام . ؟



وهاء

دعوتك يا ايل حلم الغد  
الي . الي فقد أظلمت  
وبت اضاحج ظل الشقاء  
فهل اعدت إلي الصواب  
ونورت وجه شبابي الحزين  
لأنت ايتسامات نغم الزمان  
وصالك حسن ونغم بديع  
فديتك خلى البعاد البغيض  
تعالى تجدد رواء الحياة  
وعودني الى عهدك الاغيد  
ونسعي الى العالم الاسعد  
عبد الكريم كال الدين

وما هي الحقيقة التي جاء بها الاسلام . ؟ اقول ياسيدي ، كم  
منا لو سئل ، يمكنه ان يجيب الاجوبة الشافية الكافية عن  
هذه الاستفسارات . ؟ وكم منا متمسك بما يقتضيه الاسلام  
بأموره كمنا . ؟ واكن مع كل ذلك فاننا ندعي باننا مسلمون  
فلقد تغيرت اخلاقنا غير السابق ، وعدنا عكس الماضي  
الذي لم نملك شيئاً بالنسبة اليه الا الكلام ، والا التبرج في  
الكلام ، اللهم يارب انهماك تدعوك الى الرأفة بنا والاشفاق  
علينا ، لانها حال مصداق لقول القائل :

واذا اراد الله رقدة امة . حتى تضيع اضاعتها اخلاقها  
واني ياسيدي لوانق كل الوثوق من أمر اخواننا المسلمين  
طامة بانك لو عدت الان ، لما وجدت منهم الاضعا فامضاغة  
مما لاقيته من أهل مكة في بداية رسالتك المقدسة  
وما كارثة فلسطين الدامية الا دليل وشاهد على كل  
ما اقول . سيدي محمد .

هذه شكرى قصيرة مما نحن عليه ، جاءت اشكوها اليك  
بهذه المناسبة لعلنا ننتبه ، ونبتعد عن القشور فنصلح من  
أمرنا ، مقتدين بك أيها الهادي الاعظم ، ليحق لنا ان نقول  
باننا مسلمون داعياً الله تعالى ان يهدينا من عنده ، ويبرك  
علينا من رحمته ، ويرشدنا الى الصراط السوي ، انه السميع  
الجيب . جمال مهدي الهنداوي